

# عربي ودولي

# 4

## فشل الحكومة التونسية يعزز الانقسام بأوساط المجتمع

تونس /وكالات
الإعلام التونسية الجمراء التي بلوحون بها واحدة لكن الانقسام بين المحتجين من المعارضة والمتظاهرين المؤيدين للحكومة في المساحة الرئيسية في العاصمة التونسية أوسع بكثير من المسافة بين الحواجز التي وضعت هناك لتفصل بين الفريقين.

وبعد مرور أكثر من عامين على توحيد التونسيين للإطاحة بالرئيس المستبد الذي حكم البلاد لفترة طويلة تواجه البلاد الآن أسوأ أزمة سياسية منذ الانتفاضة التي أطلقت موجة من الاحتجاجات في أنحاء المنطة. وتتردد عبارات إتهام مثل "انهم خونة.. انهم مرتزقة" في ساحة باردو حيث احتشد آلاف عند الغروب في الأيام القليلة الماضية.

وضع تزايد عدد الناس في الميدان يشكل مطرد يزداد موقف المعارضة العلمانية وانصار الحكومة التي يقودها الإسلاميون تتسدد.

وترى المعارضة التي اغضبها ثاني اغتيال لأحد زعمائها وشجعها الإطاحة بالرئيس الإسلامي في مصر بدعم من الجيش إنها لن تقبل بأقل من سقوط القيادة الانتقالية الجديدة.

ويتهم أنصار حركة النهضة الحاكمة -وهي حزب إسلامي معتدل - المعارضة بالسعي لتدمير الدولة بسبب العداء للإسلاميين الذين صدعوا عبر انتخابات ديمقراطية. وبالإضافة إلى الاضطرابات في الشوارع فإن عملية الانتقال الديمقراطي الهشة في تونس والتي تديرها الجمعية التأسيسية المؤقتة مهددة، وتقول الجمعية إنها امامها أسوأ قلبية للانتهاء من وضع أول مسودة للدستور.

ويشعر التونسيون في طبر في مواجهة التي تزداد استقطابا أنهم يناقون من أجل البقاء ويقلق جعل ردود الأفعال قوية على نحو خاص.

### أمريكا تأمل إنهاء

### ضرباتها في باكستان قريبا

إسلام آباد / أف ب
المح وزير الخارجية الأمريكي جون كيري أمس إلى أن الغارات الجوية الأمريكية التي تستهدف طالبان والقاعدة في باكستان يمكن أن تنتهي "قريبا جدا" مع تضائل تهديد المتطرفين.

وهذه أول تصريحات لمسؤول أمريكي بارز تشير إلى امكانية انتهاء هذا البرنامج الذي وصفته وكالة الاستخبارات الأمريكية المركزية (سي أي ايه) في السابق بأنه سلاح فعال في مكافحة الإرهاب.

وتستهدف الغارات الجوية بطائرات بدون طيار المسلحين في مناطق القبائل الباكستانية التي تتمتع بشبه حكم ذاتي.

وجاءت تصريحات كيري ردا على سؤال لتلفزيون "سي تي في" الباكستاني الرسمي عقب يوم من المحادثات مع الحكومة الباكستانية المتخبة حديثا في إسلام آباد والتي تطالب بانهاء هذه الغارات.

وقال كيري ردا على سؤال حول الغارات التي تنجر استياء باكستان، "اعتقد ان هذا البرنامج سيختفي لاننا قضينا على معظم التهديد ونواصل القضاء عليه".
وحول الموعد الزمني المتوقع لانتهاء هذه الغارات قال كيري "اعتقد ان الرئيس الأمريكي (باراك أوباما) لديه اطار زمني فعليا، وامل ان يكون ذلك قريبا جدا جدا".

## ققق دولي حيال افريقيا الوسطى

بانجي/..

صرح مساعد الأمين العام للأمم المتحدة لحقوق الإنسان ايفان سيمونوفيتش الخميس في بيان أن السكان في افريقيا الوسطى "يعيشون في حالة من الخوف الدائم" في حين يبقى الوضع الأمني حرجا في البلد بعد اربعة اشهر من سيطرة تحالف سيليكا المتشرد على السلطة.

وقال سيمونوفيتش في ختام زيارة إلى افريقيا الوسطى استغرقت اربعة ايام "خارج بانغي لا وجود للشرطة ولا نظام قضائي ولا خدمات اجتماعية. الأمن غير متوفر عموما والسكان يعيشون في حالة من الخوف الدائم".
وأضاف أن "الحكومة الانتقالية التي شكلت اخيرا تبقى ضعيفة جدا، وعلى الرغم من أن الوضع في بانغي تحسن بعض الشيء، إلا أن الدولة لا وجود لها بكل بساطة خارج العاصمة ولا يوجد قانون".

واعرب سيمونوفيتش عن "قلقه الشديد حيال العدد الكبير من اعضاء تحالف سيليكا الذين يقيمون حواجز في الشوارع ويطلبون المال أو يتهون المنازل لانهم لا يقبضون رواتب".

### رئيس حكومة إسبانيا

### يرفض الاستقالة

### وننظيم انتخابات

مدريد/وكالات

أكد رئيس الحكومة الإسبانية ماريانو راخوي أمس الذي حضر إلى مجلس النواب لإدعاء موقفه بشأن فضيحة فساد ورد اسمه فيها، أنه "لن يستقيل ولن ينظم انتخابات"، بالرغم من مطالب أحزاب عدة من المعارضة، ورأ على انتقادات نواب المعارضة، قال راخوي إن "بعض القادة طالبوا باستقالتي، وأرد عليهم «لا»».

وأضاف "لن أعلن أي مذب لأني لست مذنباً، لا أريد لا أن أستقيل ولا أن أدعو إلى انتخابات"، وذلك ردا على انتقادات المعارضة التي تابعت توضيحاته حول "فضيحة بارثيناس"، وزير المال السابق من الحزب الشعبي (يمين) المعروف على ذمة التحقيق.

وأكد "ليس لدي أي مؤشر من أي نوع يحمل على الاعتقاد أن حزبي حصل على تمويل بطريقة غير قانونية"، وأضاف "انا لا اجسد الفضيلة لكني شخص مستقيم وذيء"، واعترف ماريانو راخوي بأنه "خدع" عندما وضع "نقته" بلويس بارثيناس.

وأقر بأن "علاوات إضافية" قد دفعت إلى أعضاء من الحزب الشعبي، من دون أن يوضح ما اذا كان واحدا منهم، كما توحى بذلك وثائق نشرتها الصحافة وافادات الوزير السابق أمام القضاء، من جهة أخرى، طالب زعيم المعارضة الاشتراكية الفريدو بيروز روبالكابا ماريانو راخوي بالاستقالة مجددا الخميس.

وقال "السيد راخوي، لم تقل الحقيقة لانساني. انك تسمي لانسانيا، لذلك اطالبك أمس بالاستقالة. اطلب منك القيام بخطوة تضامنية مع البلاد"، وأضاف "لم تقل الحقيقة عندما قلت أن كل شيء كان غير صحيح، لأن المحاسبة (للحزب الشعبي) تأكدت صحتها"، موضحا أن راخوي ساند طوال اشهر وزير المال السابق، قبل أن يتخل عنه أمس.

شعار حركة النهضة في تونس

## الثورة

Friday : 24 Ramdan 1434 - 2 August - Jssue No. 17788

# International



لكن اعتبرت مرحلة ما بعد الإطاحة بين علي واحدة من بعض القصص القليلة الأكثر نجاحا في انفاضة عربية أفسدتها الحرب الأهلية السورية وإطاحة الجيش المصري بالرئيس المنتخب ديمقراطيا والمنتمي لجماعة الإخوان المسلمين وهي خطوة أدت إلى احتجاجات عنيفة.

ومنذ أن بدأت المظاهرات يوم الجمعة تزايدت الأعداد من مئات قليلة إلى بضعة آلاف بل وبلغ عدد المحتجين المعارضين 20 ألفا يوم الثلاثاء.

والاحتجاجات سلمية إلى حد كبير حتى الآن باستثناء حالات قليلة للتراشق بين الجانبين وتدخلت الشرطة بإطلاق الغاز المسيل للدموع في وقت سابق هذا الأسبوع. لكن الغضب يعتمل تحت السطح منذ يوم الخميس عندما قتل المعارض محمد البراهمي بالرصاص بعد ستة أشهر فقط من اغتيال السياسي شكري بلعيد زميل البراهمي بالرصاص أيضا، وتلقي الحكومة باللائمة على المتشددين السلميين.

وتقول المعارضة إنه بصرف النظر عنمن يقف وراء الهجمات إلا أنها خطأ حركة النهضة. وتتسعر أن الحرب أوجد إحساسا بالإفلات من العقاب بين الإسلاميين المتشددين.

وتعتقد مونيك ماركس وهي محللة تقيم في تونس إن بمقدور القادة المساعدة في تخفيف التوترات باستخدام خطاب أكثر هدوءا وخصوصا في المعارضة. وتابعت قائلة "إنهم بدلا من ذلك يتجهون إلى الهجوم بضراوة".

ورفضت أسرة البراهمي السماح للنهضة بارسال مندوبين لحضور الجلسة.

وفي الجلسة التي حضرها آلاف التونسيين قال أحمد الصاقق زميل البراهمي "بعد ان دفنا البراهمي نحتاج الآن إلى دفن حكومة النهضة".

وتخسر العنف في عدة مرات سابقة منذ أن أُطيح بزبن العابد بن علي.

مسودة دستور .ويقول مراقبون دوليون إنه لا توجد

اعتراضات رئيسية ولا يرون علامات على تشدد إسلامي في مسودة الدستور بالرغم من انتقادات المعارضة.

وربما أن بعض التونسيين يشعرون بالصدمة للفوضى وضمت تقول "التونسيون ليس لديهم قائمة بانتهاكات

مروعة ترتكبتها الدولة..لا يوجد ميرر كاف لإلغاء المؤسسات الانتقالية".

واكتب أعضاء الجمعية التأسيسية على دراسة عشرات

المواثيق الوطنية والتقاوا خبراء على مدى شهر لوضع

وقالت ماركس "العملية جديدة عليهم لم يروا قط عن

قرب كيف تعمل الديمقراطية...مشاهدة العملية شيء مزعج لهم وممتع للسيسيين الذين يمارسونها أيضا".

ومنذ الانتفاضة نال التونسيون سمعة طيبة منذ

الانتفاضة لتراجمعهم عن شفا الاضطرابات.وقد يفعلون

ذلك مرة أخرى، وبالرغم من أن المتظاهرين من الجانبين

يردون شعارات غاضبة إلا أنهم يعمرون أمام المعسكر الآخر

غير خائفين من الهجوم.

وفي المعارضة يوجد بعض المتدينين من ذوي اللحى

الطويلة ونساء محجبات يردون هتافات معهم، وفي مخيم

حركة النهضة هناك بعض السفارات اللاتي يضعن العلم

التونسي على أكتافهن العارية.